



الدكتور سعد كريم الهبارنة

المخاطر وتطبيق إعادة التأمين في الفكر الإسلامي. توصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها: أهمية إعادة التأمين كأداة لزيادة القدرة الاكتتابية لشركات التأمين، وتوزيع المخاطر لضمان الاستقرار المالي، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه شركات إعادة التأمين الإسلامي بسبب نقص الشركات المتخصصة في هذا المجال. وأوصى البحث بضرورة تطوير آليات أكثر فاعلية في إدارة المخاطر، مع تعزيز التعاون بين شركات التأمين الإسلامية وشركات إعادة التأمين لضمان استدامة العمليات التأمينية وفقاً للمبادئ الشرعية.

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة إدارة مخاطر إعادة التأمين في شركات التأمين الإسلامي وفق الفقه الإسلامي، من خلال فهم التحديات التي تواجه شركات التأمين الإسلامية في تأمين مخاطرها، وتركز الدراسة على كيفية إدارة هذه المخاطر عبر آليات إعادة التأمين الإسلامي وطرقها وفقاً للمعايير الشرعية، والتي تساهم في ضمان استقرار شركات التأمين الإسلامية وقدرتها على مواجهة المخاطر المالية التي قد تؤثر على استمراريتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (دراسة نوعية)، حيث تم جمع البيانات من مصادر علمية متخصصة لتحليل كيف يتم إدارة هذه

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، إعادة التأمين، الفقه الإسلامي.

The Management of Reinsurance Risks in Islamic Jurisprudence

Abstract : This research aims to study the management of reinsurance risks in Islamic jurisprudence by understanding the challenges faced by Islamic insurance companies in securing their risks. The study focuses on how these risks are managed through Islamic reinsurance mechanisms and methods in accordance with Sharia principles, which contribute to ensuring the stability of Islamic insurance companies and their ability to face financial risks that may affect their continuity. The study relied on the descriptive approach (qualitative study), where data was collected from specialized scientific sources to analyze how these risks are managed and how reinsurance is applied within Islamic thought. The research reached

several key findings, including the importance of reinsurance as a tool to increase the underwriting capacity of insurance companies and distribute risks to ensure financial stability. Additionally, it identified challenges faced by Islamic reinsurance companies due to the lack of specialized companies in this field. The study recommended the development of more effective risk management mechanisms, alongside strengthening cooperation between Islamic insurance companies and reinsurance companies to ensure the sustainability of insurance operations in accordance with Sharia principles.

Key words: risk management, reinsurance, Islamic Jurisprudence.

1. المقدمة

ظهر التأمين نتيجة تنوع المخاطر وتكاثرها وانتشار الكوارث وتعددتها، ولذلك ادت زيادة المخاوف إلى سعي الإنسان من خلال مؤسساته التعاونية والتجارية، ومشاريعه المختلفة للبحث عن وسائل وطرق لدرء وتجنب هذه الكوارث والأضرار وتشتيت الأخطار أو توزيعها ونشرها على مساحة أوسع، تخفيفاً لعبئها واستيعاباً لضغطها، ويمكن القول بان الخطر يعني حالة عدم التأكد من النتيجة النهائية للقرارات التي يتخذها الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه. ويعتبر التأمين أداة ضرورية في حماية الناس والمجتمع من المخاطر ووسيلة لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها الإنسان في كيانه وأموال في فترة حياته، فهو سبيل للتخفيف من وطأتها، وجوهر هذه الوسيلة هو التعاون الذي بتحقيق باشتراك الأشخاص المعرضون لذات الخطر في مواجهة الآثار التي تنجم عن تحقيقه بالنسبة لبعضهم، ولا يتجسد ذلك إلا بدفع كل منهم لاشتراك أو لقسط ثم تجمع المبالغ المحصلة ثم توزع على من تلحق بهم الكارثة، وبهذا تحقق آثار الكارثة على المشتركين في تحقيق هذا التعاون. ويعتبر إعادة التأمين صمام الأمان لشركات التأمين بشكل عام، وهو يزيد من قدرة شركات التأمين على قبول أخطار تفوق حجم رأس مالها بالإضافة إلى العمل على توزيع المخاطر بين شركات التأمين وإعادة التأمين بما يحقق الهدف من التأمين وهو المشاركة في تغطية الأخطار داخل وخارج الحدود الإقليمية بما يحقق مفهوم عالمية التأمين وان صناعة التأمين صناعة دولية يمكن من خلالها المشاركة في تغطية الأخطار سواء داخل أو خارج الحدود الإقليمية ، وبذلك فان إعادة التأمين تُعد ركيزة أساسية لشركات التأمين فيمكن القول انه لولا شركات إعادة التأمين لما أمكن لصناعة التأمين مواجهة وتحمل الأخطار بما يعود بالنفع على الأشخاص والممتلكات والاقتصاد بشكل عام(حافظ ، 2022). تعد إعادة التأمين لدى شركات متخصصة لهذا الغرض من أهم العقبات التي تواجه شركات التأمين الإسلامية. وتبدو هذه العقبة جلية واضحة بالنظر إلى أهمية وضرة إعادة التأمين لضمان قدرة شركات التأمين الإسلامية على تغطية المخاطر التي يتعرض لها حملة الوثائق الإسلامية بذات الكفاءة والمقدرة التي يتمتع بها حملة وثائق شركات التأمين التجارية. وهي كلها تستظل بغطاء شركات إعادة التأمين.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يقع على عاتق شركات التأمين الإسلامية تجاه عملائها مسؤولية كبيرة في تقديم خدماتها بأفضل صورة ضد المخاطر المحتملة، إذ تعتبر إعادة التأمين بمثابة التأمين الذي تشتريه شركة التأمين الإسلامية من شركة تأمين أخرى لحمايتها من خطر المطالبات الكبيرة، حيث تدفع شركة التأمين الإسلامية جزء من أقساط التأمين التي تحصل عليها من المؤمن عليهم لشركة إعادة تأمين والتي تضمن لها في مقابل ذلك حقها، وعليه تتمثل تساؤلات الدراسة بالآتي:

- كيف تتم إدارة مخاطر إعادة التأمين في الفكر الإسلامي؟
- ما هي إدارة المخاطر وما هي طرقها؟
- ما هي طرق إعادة التأمين الإسلامي؟
- ما أهمية إدارة مخاطر إعادة التأمين في الفكر الإسلامي؟
- ما هي أهم التحديات والمخاطر التي تواجه شركات إعادة التأمين الإسلامي؟

3. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في بيان أهمية إدارة مخاطر إعادة التأمين في الفكر الإسلامي لشركات التأمين الإسلامية، وكيف تقوم شركات إعادة التأمين الإسلامي في إدارة مخاطرها وحماية عملائها، ومعرفة كيف يساهم إعادة التأمين الإسلامي في إدارة المخاطر ودرئها والتقليل منها.

4. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة بالآتي:

- التعرف على مفهوم المخاطر وماهية إدارة المخاطر وكيف تتم من قبل شركات إعادة التأمين الإسلامي.
- التعرف على مفهوم إعادة التأمين الإسلامي.

- معرفة طرق إعادة التأمين وفق الشريعة الإسلامية.
- معرفة أهم المخاطر التي تواجه إعادة التأمين الإسلامي.

5. فرضيات الدراسة

اعتمادا على تساؤلات الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسية الآتية:

ان من أهم التحديات التي تواجه شركات إعادة التأمين الإسلامي هي كيفية ادارة المخاطر في التكييف الفقهي الإسلامي لها ، وتسعى شركات التأمين جاهدة لتقليل التعرض لهذه المخاطر المحتملة من خلال الإدارة الجيدة للخطر المحتمل حدوثه، وتحسين كفاءتها وضمان استمراريتها من خلال القيام بعملية إعادة التأمين الإسلامي.

6. منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث النوعي وسوف تتبع الدراسة المنهج الوصفي، كما وتم الاستفادة من الكتب والمجلات العلمية والدوريات ذات الصلة بموضوع الدراسة وغيرها من المراجع العلمية المعتمدة في كتابة وإعداد الإطار النظري من هذا البحث.

7. الدراسات السابقة

1.7 الدراسات باللغة العربية

دراسة حافظ (2022) بعنوان استخدام السلاسل الزمنية المقطعية في تحديد أثر عمليات إعادة التأمين على ربحية شركات التأمينات العامة المصرية: هدفت هذه الدراسة إلى استخدام السلاسل الزمنية المقطعية في تحديد أثر عمليات إعادة التأمين على ربحية شركات التأمينات العامة لعدد 9 شركات خلال الفترة من 2017 / 2016 - 2009 / 2008 وتم تقسيم عمليات إعادة التأمين إلى قسمين القسم الأول وهو خصائص شركات التأمين واشتملت على 9 متغيرات مستقلة والقسم الثاني وهو المتغيرات الرقابية واشتملت على 4 متغيرات وتم قياس الربحية باستخدام مقياسين الأول معدل العائد على الاستثمار والثاني معدل العائد على حقوق الملكية وتم إثبات صحة الفرض الأول حيث توجد علاقة معنوية ذات دلالة

إحصائية بين كلاً من خصائص الشركة والمتغيرات الرقابية ومعدل العائد على الاستثمار كمقياس للربحية وتم رفض الفرض الثاني جزئياً حيث تبين عدم وجود علاقة معنوية بين خصائص الشركة وبعض المتغيرات الرقابية ومعدل العائد على حقوق الملكية كمقياس للربحية و أوصت الدراسة باستخدام السلاسل الزمنية المقطعية في قياس اثر عمليات إعادة التأمين على ربحية شركات التأمينات العامة.

دراسة الخصاونة (2021) بعنوان و اقع التأمين التكافلي الإسلامي في سوق التأمين الأردني: ظهرت صناعة التأمين التكافلي الإسلامي في الأردن حديثاً، باعتباره البديل الأمثل للتأمين التجاري، ويهدف التخلص من الانتقادات الموجهة إلى التأمين التجاري، يهدف البحث إلى بيان ماهية التأمين التكافلي الإسلامي وأهدافه، وبيان الفرق بينه وبين التأمين التجاري، ودراسة الأهمية النسبية للتأمين التكافلي في الأردن ومقارنته بالتأمين التجاري، ومقارنة نتائج شركتي التأمين التكافلي الإسلامي في الأردن ومقارنته مع نتائج السوق .

دراسة طاهر وعبد النور (2020) بعنوان إدارة المخاطر في شركات التأمين -CAAR-دراسة تطبيقية لوكالة التأمين وإعادة التأمين بالمدينة. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى أهمية إدارة المخاطر في شركة التأمين وخاصة أن هذه الأخيرة تنشط في بيئة متقلبة وهذا ما يهدد استقرارها ويجعلها عرضة لمختلف المخاطر التي تعيقها على تحقيق أهدافها، فعدم إدارة الشركة لمخاطرها بطريقة صحيحة يؤدي إلى فشلها الاقتصادي. وكانت الدراسة النظرية على الشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين CAAR كدراسة استبائية واعتماداً على البيانات والملاحق المقدمة تبين إن التأمين يعتبر ضرورة ملحة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأداة لمواجهة الحوادث والأخطار الغير متوقعة. وفي الأخير تعد إدارة المخاطر آلية إنذار مبكر في مواجهة مختلف المخاطر والأزمات المالية، وتعتبر أيضا الوظيفة التي تضمن لشركات التأمين ومختلف المؤسسات بصفة عامة البقاء والاستمرارية في ظل ظروف البيئة المتقلبة.

دراسة الرزة (2020) بعنوان التنظيم القانوني لشركات التأمين الإسلامي في فلسطين دراسة تحليلية: هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الإطار القانوني الناظم لشركات التأمين الإسلامي في فلسطين، والتنظيم التشريعي وأنشطة شركات التأمين الإسلامي وكذلك دراسة خصوصية عقد التأمين وأركانه، ومن ثم توضيح خصائص عقد التأمين الإسلامي وتمييزه عن غيره من

العقود، ودراسة الآثار المترتبة على عقد التأمين ومراحل إبرامه، وماهي مراحل تأسيس شركة التأمين الإسلامي ونظام المحاسبة بها، ومن ثم التطرق لمفهوم هيئة الرقابة الشرعية وعلاقة شركات التأمين الإسلامي بهيئة سوق رأس المال الفلسطينية والاتحاد الفلسطيني لشركات التأمين وتوضيح مفهوم وإعادة التأمين الإسلامي، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي خلصت الدراسة الى مجموعه من النتائج منها: إن ما يميز شركات التأمين الإسلامي عن شركات التأمين التجاري هو مفهوم الفائض التأميني ومبدأ الفصل بين حسابات المؤسسين وحملة الوثائق الذي لا يوجد له نظير في شركة التأمين التجاري . وكذلك إن شركات التأمين الإسلامي تخضع في إجراءات تسجيلها وممارسة عملها لقوانين الشركات التجارية ولا يوجد أي قوانين أو تعليمات خاصة لشركات التأمين الإسلامي. وكذلك لا يوجد اختلاف جوهري ما بين شركات التأمين الإسلامي والتجاري من حيث تأسيس الشركة والرقابة التي تخضع لها، ومراحل إبرام بوالص التأمين وأنواع الأنشطة التي تمارسها، ولا فرق بين إعادة التأمين الإسلامي والتجاري . وتوصي الباحثة بناء على نتائج الدراسة بضرورة سن قوانين تتناسب مع خصوصية شركات التأمين الإسلامي، كذلك توصي بإجراء دراسات تتعلق بنظام المحاسبة والفائض التأميني في شركات التأمين الإسلامي.

دراسة بوبكر (2017). بعنوان دور وأهمية إعادة التأمين في تجزئة المخاطر: إن تنوع الأخطار المراد تأمينها لدى شركات التأمين وكبر حجمها وارتفاع درجة المخاطر فيها، دفع شركات التأمين المباشرة للبحث عن وسيلة تُمكنها من قبولها لهذه الأخطار، مع الإبقاء على محفظة المخاطر عندها متوازنة نسبي أ، فكانت عملية إعادة التأمين هي الخيار الأفضل أمام شركات التأمين المباشرة، على اعتبار أن آلية إعادة التأمين هي الوسيلة الوحيدة التي تُمكن المؤمن الأصلي من تفتيت الأخطار وتجزئتها وتوزيعها على عدد كبير من شركات التأمين سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ومن ثم إمكانية واستطاعة شركات التأمين المباشرة قبول تغطية الأخطار مهما كان نوعها. انطلاقاً من هذه الفكرة تنبع أهمية إعادة التأمين، خاصة في الوقت الحالي أين نجد أن الأخطار كُثرت وتعددت وتوسعت جغرافياً، فهذه الآلية تسمح لشركات التأمين المباشرة من تأمين نفسها هي الأخرى من عدة أخطار كخطر الإفلاس، كما ت منحها إمكانية زيادة قدرتها

2.7 الدراسات باللغة الأجنبية

دراسة (Zain et al., 2022) بعنوان: *Risks and Risk Management in Family Takaful. Journal of*

Islamic Banking & Finance

" المخاطر وإدارة المخاطر في التكافل الأسري " التكافل هو أداة تخطيط مالي يمكن استخدامها كبديل للتأمين التقليدي. بشكل عام، تنقسم منتجات التكافل إلى تكافل عام وتكافل أسري. من سمات التكافل العام أن لديه سياسة قصيرة الأجل وأن تغطية التزاماته تقتصر على الخسائر المادية فقط. من ناحية أخرى، يعتبر التكافل الأسري سياسة طويلة الأجل تتضمن مدخرات ومكوناً استثمارياً. ويمكن للمشاركين أيضاً الاستفادة من عوائد الاستثمار والمدخرات الناتجة عن الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. الهدف الأساسي من هذه المقالة هو تحديد الأنواع العديدة من المخاطر التي يتعرض لها عاملوا التكافل الأسري في ماليزيا وطرقهم في التعامل مع هذه المخاطر وإدارتها. تستند هذه المقالة إلى طريقة البحث في المكتبات. بالإضافة إلى ذلك، يسلط المقال الضوء على الصعوبات التي يواجهها العاملون على التكافل الأسري في ماليزيا. عادة ما ترتبط المخاطر المرتبطة بإدارة أعمال التكافل الأسرية بالعمليات والاستثمار. ومخاطر عدم الامتثال لقوانين الشريعة الإسلامية، ومخاطر الاكتتاب، ومخاطر الموارد البشرية، والمخاطر الائتمانية كلها مخاطر موجودة على الجانب التشغيلي من الأعمال. قد تحدث هذه المخاطر في أي وقت أثناء عملية الأعمال. قد يواجه المسؤول عن التكافل مخاوف تتعلق بالسوق والائتمان والسيولة ومخاطر أخرى مرتبطة عادة بالاستثمار في جانب الاستثمار من المعادلة. بالإضافة إلى ذلك، قدم الباحث اقتراحات حول كيفية التخفيف من هذه المخاطر.

دراسة (Zahra, 2022) بعنوان: *The impact of Takaful reinsurance on the development of the*

Islamic insurance industry (with reference to methods of reinsurance according to the legal and technical standard)

" تأثير إعادة التأمين التكافلي على تطوير صناعة التأمين الإسلامي (بالإشارة إلى طرق إعادة التأمين وفق المعيار القانوني والفني): " تعتبر صناعة التأمين التكافلي أحد الركائز الأساسية في الصناعة المالية الإسلامية، إذ تعتبر بديلاً شرعياً للتأمين التجاري التقليدي، نظراً لما توفره شركات التأمين التكافلي من تغطيات تأمينية للأفراد والمؤسسات بما يتوافق مع

أحكام الشريعة الإسلامية وتوصلت الدراسة إلى أن التطور الكبير الذي تشهده شركات التأمين وإعادة التأمين التكافلي، ينبأ بمستقبل واعد في ميدان التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم. ومع تطور صناعة التأمين التكافلي في العالم وسعيها الدائم لتقديم خدمات التأمين بأنواعها المختلفة وابتكار أنواع جديدة من التغطيات ضمن الضوابط الشرعية وإيجاد الحلول والبدائل الشرعية لأنواع التأمينات التقليدية، فقد أصبح التأمين التكافلي يحظى بقبول متزايد من المتعاملين في مجال التأمين محققاً بذلك نجاحات متواصلة.

دراسة (2021,Prakoso) بعنوان Determinant of Islamic Insurance Performance in

Indonesia: A GMM Approach (محدد أداء التأمين الإسلامي في إندونيسيا: نهج GMM): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير العوامل الداخلية والخارجية على ربحية التأمين الإسلامي على الحياة في إندونيسيا. كانت أهداف هذه الدراسة ثلاث وحدات أعمال كاملة و15 وحدة أعمال للتأمين الشرعي على الحياة للفترة من 2014 إلى 2018. وكانت طريقة البحث المستخدمة هي طريقة تحليل انحدار البيانات الديناميكية للحظات (GMM). أظهرت النتائج أن الرافعة المالية والمساهمة (قسط) كان لهما تأثير إيجابي ومعنوي على ربحية التأمين الشرعي على الحياة.

دراسة (2021, Cai, , & Chi) بعنوان Optimal reinsurance designs based on risk measures: a

review

(التصاميم المثلى لإعادة التأمين على أساس المخاطر التداير: استعراض): هدفت الدراسة إلى معرفة التطورات الحديثة في تصميمات إعادة التأمين المثلى بناءً على مقاييس المخاطر في النماذج الثابتة وناقش بعض المشكلات المثيرة للاهتمام حول هذا الموضوع للبحث في المستقبل، إذ تعد إعادة التأمين هي طريقة فعالة لشركة التأمين للتحكم في مخاطرها. إن كيفية تصميم عقد إعادة تأمين مثالي ليس فقط موضوعاً رئيسياً في العلوم الاكتوارية، ولكنه أيضاً موضوع مثير للاهتمام سؤال البحث في الرياضيات والإحصاء. يمكن اقتراح مشاكل تصميم إعادة التأمين المثلى من وجهات نظر مختلفة. تم استخدام مقاييس المخاطر كأدوات لإدارة المخاطر الكمية على نطاق واسع في التأمين والتمويل. تمت دراسة تصميمات إعادة التأمين

المثلى المستندة إلى مقاييس المخاطر على نطاق واسع في أدبيات التأمين وأصبحت موضوع بحث نشط. تم تطوير مناهج بحثية مختلفة وتم الحصول على العديد من النتائج المثيرة للاهتمام في هذا المجال. هذه الأساليب والنتائج لها تطبيقات محتملة في البحث المستقبلي.

دراسة (Ahmed, 2020) بعنوان **Legitimate Judgment on Reinsurance and Islamic Alternative** (الحكم الشرعي في إعادة التأمين والبديل الإسلامي): هدفت الدراسة إلى معرفة إعادة التأمين في الشركات التجارية المتخصصة في إعادة التأمين، من المعوقات الرئيسية التي تواجه شركات التأمين الإسلامي من منظور شرعي، باعتبار أن التأمين التجاري ممنوع في نظر جمهور العلماء والمجمعات الفقهية المعاصرة، لأنه ينطوي على الربا وعدم اليقين، إذا كان التأمين التجاري محظورًا في الأصل، فإن التعامل مع شركات التأمين التجارية محظور أيضًا. لكن الضرورة تدفع شركات التأمين الإسلامية إلى إعادة التأمين في شركات التأمين التجارية لضمان قدرتها على تغطية المخاطر التي قد يتعرض لها حاملو الوثائق الإسلامية بصفتهم حاملي وثائق التأمين في شركات التأمين التجارية التي تمارس عمليات إعادة التأمين في شركات إعادة التأمين التجارية. استند العلماء المعاصرون والمجمعات الفقهية الإسلامية إلى مبدأ الضرورة أو الضرورة لأن القيمة الحقيقية تبرر وفقًا لمرجعها مع وجود أسباب مشروعة لمنح السماح بإعادة التأمين في الشركات التجارية من قبل شركات التأمين الإسلامية التي يحظر عليها إعادة التأمين في الشركات التجارية.

8. إدارة المخاطر

تواجه شركات التأمين مخاطر عديدة بسبب طبيعة خدماتها التأمينية المقدمة للعملاء، وعلى الرغم من أن شركات التأمين هي أحد أهم الشركات في المجتمع التي تسعى لتفتيت هذه المخاطر وتجميلها عن المستأمنين، حيث تعد شركات التأمين الواجهة الأمامية التي تتلقى الأخطار المختلفة بشكل مباشر.

1.8 مفهوم إدارة المخاطر

أورد العمودي (2015) أن ادارة المخاطر تتمثل في قدرة الشركة على تحديد وتصنيف وتقييم العوامل التي تسبب المخاطر والتي بدورها تؤثر على قدرة شركة التأمين، في حماية أصولها والوفاء بالتزاماتها والمحافظة على كفاية رأس مالها، وبالتالي ضمان استقرارها واستمراريتها في السوق المحلي والدولي.

تتمثل خطوات إدارة المخاطر التي تتعرض لها شركات إعادة التأمين في عدة أمور رئيسية للمخاطر المحتملة وهي:
(الكاشف وآخرون، 2008)

- مفهوم المخاطر: وهي تمثل الأساس الأول للتعرف على مفهوم المخاطر المحتملة.
- تصنيف المخاطر: وتتمثل في تصنيف المخاطر وإمكانية تحديد مصدره الأساسي.
- تقييم المخاطر: وتتمثل في ماهية التأثيرات الناتجة عن هذا المخاطر، ومدى احتمالية حدوثه.
- السيطرة على المخاطر: وتتمثل في إمكانية تقليل حجم المخاطر المحتمل، والتأثيرات الناتجة عنه.
- المتابعة الدورية: وتتمثل في التحقق من أي مصاد أخرى قد ينتج عنها مخاطر أخرى جديدة، أو عدم المقدرة على التحكم في خطر سابق.

2.8 أنواع مخاطر التأمين

يوجد عدة مخاطر تتعرض لها شركات التأمين الإسلامي وتتمثل بالآتي: (برعي، 2016).

- المخاطر الطبيعية: وهي الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين وعواصف والأمطار والسيول والفيضانات وموجات البرد وقد أثرت هذه المخاطر بشكل كبير على صناعة التأمين في العالم وخاصة في المناطق التي تشهد نشاط تلك الكوارث من العالم.
- مخاطر الاحتيال: ويقصد به الإهمال في تقديم الخدمات التأمينية أو الغش من خلال تحقيق مكاسب بطريقة غير شرعية.

- مخاطر تكنولوجية: وتتمثل في المخاطر التكنولوجية المتعلقة بالأعمال ذات التقنية العالية، مثل توليد الطاقة الكهربائية بالطاقة الذرية والتنقيب عن النفط والغاز.
- مخاطر المنتجات الجديدة: وترتبط تلك المخاطر بكيفية تطوير منتجات تأمينية جديدة، أو تطوير منتجات حالية، والناج عنها مخاطر مرتبطة بالسوق التأميني مثل التسعير الخاطئ والتسويق الرديء. (فوزي، 2017)
- مخاطر السيولة: تتمثل في عدم مقدرة الشركة في توفير أموال لتغطية التزاماتها، أي أن شركة التأمين ليس لديها الملاءة المالية الكافية لتسيير أعمالها ومقابلة التزاماتها. (قطنججي، 2017)
- مخاطر الاكتتاب: تتمثل في اختيار سياسة محددة للتأمين على المخاطر التي تقرها الشركة حسب أهدافها وقدرتها المالية والإدارية والفنية في نشوء هذه المخاطر منها عدم مصداقية البيانات والمعلومات وعدم الالتزام بسياسة الاكتتاب المعتمدة وضعف الخبرات في تقييم المخاطر. (فوزي، 2017).

3.8 إدارة المخاطر في شركات التأمين

تلعب إدارة المخاطر في شركة التأمين دورا هاما بالنسبة لشركة التأمين ذاتها، فهي مسؤولة عن (أبو بكر والسيفو، 2009):

- تركيب محفظة الشركة وطبيعتها من حيث أنواع التأمين المختلفة والمكونة لها، ومن حيث حجمها وتجانس التغطيات في كل نوع، وهذا تتدخل إدارة المخاطر لتحديد سياسة الاكتتاب المباشر في الشركة.
- تقسيم الأخطار المقبولة على أسس فنية بوعي كامل لخطورة هذه العملية، والتي ترقى إلى مستوى القرار المالي الذي يترتب عليه تحديد التزامات لشركة التأمين ومعيدي التأمين.
- تحديد احتفاظ الشركة العام من كل نوع من أنواع التأمين ومن كل خطر مقبول.
- تحديد هيكل إعادة التأمين بما يتفق وتركيب الأخطار المقبولة وحدودها وشروطه.

- مراجعة تقديرات إدارات المطالبات المباشرة للمخصصات الفنية والتأكد من كفايتها لمقابلة التزامات الشركة المستقبلية مستخدمة في ذلك أدوات علمية في التحميل مع إضافة العامل الشخصي المبني على خبرة فعلية بالواقع.
- مساعدة إدارة إعادة التأمين-أو الإدارات الفنية بالشركة-إذا لم توجد إدارة متخصصة لإعادة التأمين على مستوى الشركة في تحديد حدود الاحتفاظ بالنسبة للأخطار المختلفة وتقييم اتفاقيات إعادة التأمين وتحديد نواحي القصور فيها واقتراح الحلول المناسبة لعلاج هذا القصور، وبما يضمن لشركة التأمين أحسن سياسة يمكن إتباعها لإداري المخاطر المقبولة لديها.

4.8 إعادة التأمين في الفقه الإسلامي

تواجه شركات التأمين الإسلامية العديد من المخاطر التي تهدد كيانها وضمان استقرارها في السوق التأميني، ومن أجل الحفاظ على استمراريتها وتحقيق أهدافها، وضمان تغطية المخاطر التي تتعرض لها وضمان تغطية المخاطر التي يتعرض لها المتبرعين فتلجأ شركات التأمين إلى إعادة التأمين الإسلامي لدى شركات تأمين إسلامية أخرى.

التأمين الإسلامي: عقد تأمين جماعي، يلتزم بمقتضاه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال بقصد التعاون والتضامن مع بقية المشتركين؛ لتعويض المتضررين منهم على أساس التبرع، تتولى إدارة العمليات التأمينية فيه شركة متخصصة بالتأمين بصفة وكيل بأجر معلوم (ملحم، 2012).

إعادة التأمين الإسلامي: التزام شركة التأمين بدفع جزءاً من الأقساط المتفق عليها والتي حصلت عليها من المتبرعين لشركة إعادة التأمين، بحيث توفر لها مقابل أقساط إعادة التأمين، فإذا حدثت المخاطر المؤمن منه وطالب المتبرع بتعويض ما لحقه من ضرر، بالتالي تدفع شركة التأمين الخسارة المتعلقة عن الأضرار التي حدثت، ثم تطالب شركة إعادة التأمين بدفع حصتها من التعويض حسب الاتفاق معها. (النشحي، 2007)

وبين (أبو غدة، 2007) مفهوم إعادة التأمين بأنه: دفع شركة التأمين جزءاً يُتفق عليه من أقساط التأمين التي تحصل عليها من المستأمنين لشركة إعادة التأمين، تضمن لها نظير أقساط إعادة التأمين هذه مقابلة جزء من الخسائر. فإذا وقعت المخاطر المؤمن ضده وطالب المستأمن بتعويض ما لحقه من أضرار تدفع شركة التأمين كل الخسارة ثم يُطالب شركة إعادة التأمين بدفع حصتها من التعويض حسب الاتفاق معها.

وعرفه (المجلس الشرعي لهيئة المحاسبة، 2010) إعادة التأمين بأنها: العملية التي يتحمل بموجبها معيدو التأمين مقابل اشتراك معين من الشركة جميع أو بعض المخاطر التي قام المؤمن بالتأمين عليها، ولا تتأثر الحقوق القانونية للمؤمن له بعملية إعادة التأمين، وتكون الشركة التي قامت بالتأمين أصلاً على المؤمن له مسؤولة أمامه عن دفع أية التزامات طبقاً لشروط وثيقة التأمين.

ومن هذه التعاريف يتبين مفهوم إعادة التأمين فيما يمكن بيانه أو تعريفه بما يكشف عن حقيقته وماهيته بأنه: تعاون تقوم بمقتضاه شركة التأمين بإعادة تأمين جزء من الأخطار التي التزمت بها تجاه الغير لدى شركات إعادة التأمين نظير عمولة، والمقصود من هذا العقد أن تقوم شركة إعادة التأمين تجاه شركة التأمين بالدور ذاته الذي تقوم به شركة التأمين تجاه المؤمنين لديها حاملي وثائق التأمين، وبذلك تتوزع الأخطار بين شركة التأمين وشركة إعادة التأمين.

وتتمثل الأسباب التي تؤدي بشركات التأمين إلى إعادة التأمين في كلا من (ملحم، 2012)

- عجز شركات التأمين عن تأمين الأشياء ذات القيم المالية العالية، كالمصانع الكبيرة، المباني الضخمة، والطائرات، فكان لابد من إعادة التأمين لإيجاد غطاء مالي لشركات التأمين يمكنها من دفع التعويضات المستحقة لأصحابها.
- زيادة الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين في مجال قبول الأخطار لزيادة مكاسبها وخدمة المؤمنين لديها، لأنه من غير إعادة التأمين تنحصر إمكانيات شركات التأمين في قبول التأمينات البسيطة، ذات الأقساط المتدنية ويترتب على ذلك محدودية أنواع التأمين التي تستطيع تغطيتها.

- عدم توافر شركات تأمين إسلامية لإعادة التأمين حاجة شركات التأمين، إما لقلّة عددها، أو لكونها حديثة التأسيس ولا تتحقق فيها الشروط العالمية التي يشترط توافرها لممارسة إعادة التأمين.
- الشرط القانوني، والذي يقصد به اشتراط الجهات المسئولة عن منح مزاولة المهنة لشركات التأمين أن تقدم الشركة المراد ترخيصها البيانات التي تثبت أنها قامت بترتيبات إعادة التأمين.

طرق وأهمية إعادة التأمين الإسلامي

تتم عملية إعادة التأمين بطرق مختلفة ويسعى المؤمن الأصلي لاختيار الطريقة التي تلائم احتياجاته والتزامه وأهم هذه الطرق هي:

أولاً: إعادة التأمين الاختياري

إعادة التأمين الاختيارية وبموجبها يتفق المؤمن ومعيد التأمين على إعادة التأمين بالنسبة إلى عقد تأمين معين بالذات يتم اختياره والتعاقد بشأنه وبالتالي في هذه الطريقة يكون لدى المؤمن الأصلي الحرية في أن يعيد أولاً يعيد التأمين بالنسبة لأي عملية ترد إليه كما يكون لديه الحرية في اختيار الجهة التي سيعيد التأمين لديها ويكون لديه الحرية أيضاً في اختيار المبلغ المعاد التأمين به والحرية هنا لكلا طرفي التعاقد سواء كان المؤمن الأصلي أو هيئة إعادة التأمين، إذ أن هيئة إعادة التأمين أيضاً بإمكانها رفض أو قبول العملية التي ترد إليها أو وضع شروط خاصة لقبوله (أسامه وشقيري، 2009). ولا يشترط في إعادة التأمين الاختياري أن يغطي كامل أجزاء الشيء المؤمن عليه، ما لم تشكل هذه الأجزاء وحدة متكاملة غير قابلة للتجزئة ففي التأمين ضد الحريق مثلاً: إذا كانت وثيقة التأمين الأصلية تغطي المبنى ومحتوياته بفقرتين مستقلتين وبمبلغ تأمين خاص بكل فقرة، فمن الجائز أن يقتصر إعادة التأمين على خطر الحريق الذي يقع على المبنى أو على المحتويات حسب طلب المؤمن المباشر ولكن في حالة ما إذا كان مبلغ التأمين المحدد في الوثيقة الأصلية يشمل كلا من المبنى والمحتويات بشكل غير مجزأ فإن إعادة التأمين يجب أن تغطي كامل الشيء المؤمن عليه، كما يجوز أيضاً حصر عملية إعادة التأمين بنوع محدد

من الخسارة ففي إعادة التأمين البحري مثلاً: قد يقتصر غطاء إعادة تأمين هيكل السفينة على الخسارة فتحدد مسؤولية معيد التأمين بهذا النوع من الخسار (وحيدة، 2015).

ثانياً: إعادة التأمين الاتفاقي

تعتبر هذه الطريقة حديثة ومتطورة لإعادة التأمين إذ تجعل من عملية الإسناد عملية تلقائية لا تتطلب التفاوض مع معيد التأمين عن كل خطر يراد إسناده كما أنها تغطي جميع الأخطار من الصنف المشمول بحكم الاتفاقية، الأمر الذي يسهل و ييسر مهمة الشركة المسندة، لهذا نجد أن جميع محافظ أخطار شركات التأمين المباشر مغطاة في الوقت الحاضر بإعادة التأمين الاتفاقي وبالتالي إعادة التأمين الاتفاقي إجبارية يقوم المؤمن بإحالة طائفة من الأخطار التي تعاقدها على تغطيتها إلى معيد التأمين الذي يلتزم بقبولها مادامت أنها موافقة (المصاروة، 2003). وقد تعددت في التطبيق العملي أنواع الاتفاقيات وتنوعت صيغها لكي تتلاءم ليس مع الأصناف المختلفة للأخطار فحسب بل مع الطريقة الأنسب للتغطية التي يهدف المؤمن المباشر إلى استخدامها لهذا فإننا لا نجد في هذه الاتفاقيات شروطاً نموذجية ثابتة، بل هذه الشروط صيغت صياغات متعددة لكي تتماشى مع حاجات الشركات المسندة على اختلاف أقطارها (وحيدة، 2015). وفي إعادة التأمين الاتفاقي نجد أن شركة التأمين المباشر تكون مطمئنة إلى أن جميع الأخطار التي ستعاقدها مع المؤمن لهم على تغطيتها، ستكون مغطاة تلقائياً بإعادة التأمين بصرف النظر عن طبيعتها وقيمتها تأمينها، إلا ما جاوز قيمة تأمينه سقف الاتفاقية و هو ما يمكن معالجته عن طريق إعادة التأمين الاختياري، كما أن سقف خسارتها في حالة تحقق الحوادث المرتبطة بهذه الأخطار سيكون معروفاً ومحدداً، أما بالنسبة لمعيد التأمين فإن الأثر الإيجابي يتمثل بحصوله على سبيل متدفق من أعمال التأمين مما يساعده على تكوين محافظ أخطار متوازنة يتحكم فيها قانون الأعداد الكبيرة (وحيدة، 2015).

وتتمثل أهمية إعادة التأمين الإسلامي في الآتي (الصافي، 2016) :

- زيادة الطاقة الإستيعابية: تمثل الطاقة الإستيعابية الحد الأقصى للمبلغ الذي تستطيع شركة التأمين أو إعادة التأمين الإكتتاب فيه دون تعرض هامش ملاءمتها للخطر، حيث تضطر شركة التأمين في كثير من الأحيان قبول تأمينات تفوق

قيمتها الحد الأقصى لطاقة الشركة الإستيعابية، ولذلك تلجأ هذه الشركات إلى إعادة التأمين لزيادة طاقتها الاستيعابية فتقبل الأخطار الكبيرة الحجم وهي مطمئنة لأن معيد التأمين سيقبل إعادة تأمين ما يزيد عن طاقتها.

- التوازن والاستقرار: يعتبر التوازن والاستقرار أو تفادي آثار التقلبات في معدلات الخسائر من القواعد المميزة لإعادة التأمين، فالمؤمن له لا يعرف هل ومتى سيتعرض للخسارة وكذلك بالنسبة للمؤمن ولا يعلمان أيضا بكلفة الخسارة إذا تحققت المخاطر، ولكن من خلال إعادة التأمين يستطيع المؤمن المباشر إرساء توازن في تقلبات معدلات الخسائر من خلال توزيع الأخطار على مجموعة ضخمة من المجمعات التأمينية عن طريق إعادة التأمين، حيث يستطيع المؤمن المباشر إعداد تقديرات وموازنات أفضل لأنه استطاع تجنب تكاليف الخسائر غير المؤكدة بتحويلها لمعيد التأمين مقابل قسط إعادة التأمين.

- الإطمئنان والثقة: إن أحد إيجابيات التأمين هي حالة الاطمئنان والثقة الذي يحصل عليه المؤمن له، لهذا السبب فإن صاحب المصنع سيتولد لديه الدافع في أن يستثمر أكثر، وعلى نفس المنوال فوجود إعادة التأمين تعطي شركات التأمين الدافع والحافز للتوسع في أعمالهم.

- إعادة التأمين لغرض التصفية: إذا أرادت شركة التأمين المباشر تصفية عملياتها بدون تعريض مصلحة المؤمن لهم للخطر تكون إعادة التأمين من أنسب الطرق التي يمكن اللجوء إليها، وبواسطة العملية تنازل الشركة الأصلية لشركة إعادة التأمين نظير مبالغ، وتعهدات تحدد بالإتفاق بينهم، وتحل شركة إعادة التأمين محل الشركة الأصلية في سداد إلتزاماتها للمؤمن لهم.

- توزيع المخاطر: التأمين هو آلية لتوزيع المخاطر حيث يتم توزيع خطر حامل الوثيقة (المؤمن له) على جميع حملة الوثائق الآخرين الذين قاموا بشراء نفس الوثيقة، وتواصل إعادة التأمين هذه العملية بتوزيع المخاطر على عدد أكبر عن طريق مشاركة معيدي التأمين من مختلف أنحاء العالم ، وعندما تحدث خسارة كبيرة سيستلم المؤمن له مقابل خسارته هذه ومن ثم يقوم المؤمن نفسه بمطالبة معيدي التأمين في وقت واحد، وفي حالة مطالبات إعادة التأمين يقوم جميع معيدي التأمين بدفع جزء منها وبهذا يتم توزيع المخاطر بصورة فعلية عن طريق إعادة التأمين وبها يستفيد المؤمن المباشر من الحماية المالية بنفس الطريقة التي يستفيد بها المؤمن لهم عند شراءهم لوثيقة التأمين (قمحاوي، 2005).

5.8 أنواع عقد إعادة التأمين الإسلامي

تتمثل عقود التأمين الإسلامية بعدة أنواع نوردتها كما يلي: (القرة داغي، 2010)

- إعادة التأمين الاختياري: تتمثل في إعادة التأمين بصورة فردية لكل خطر محتمل الحدوث لشركات إعادة التأمين الإسلامي، ويكون لمعيدي التأمين الإسلامي الحرية في الخيار إما بالقبول أو الرفض لمخاطر إعادة التأمين.
- إعادة التأمين الاتفاقي: تتمثل في اتفاق المبرم بين طرفي العقد وهما شركة التأمين الإسلامي وشركة إعادة التأمين الإسلامي، ويوجب على هذا الاتفاق تحديد مخاطر محددة للتأمين عليهما إما بسبب ارتفاع مخاطرها المالية، أو في محاولة توزيع المخاطر المحتمل حدوثها.
- إعادة التأمين النسبي: تتمثل في اتفاق المبرم بين طرفي العقد وهما شركة التأمين الإسلامي وشركة إعادة التأمين الإسلامي، على تحديد مخاطر بنسب محددة للتأمين عليهما من المخاطر المحتمل حدوثها.
- إعادة التأمين غير النسبي: تتمثل في اتفاق المبرم بين طرفي العقد وهما شركة التأمين الإسلامي وشركة إعادة التأمين الإسلامي، على تحديد مبلغ الخسارة للخطر المحتمل حدوثه.

9. الخاتمة

تلعب إدارة المخاطر دوراً أساسياً في إعادة التأمين، بحيث تتمكن خلالها شركة التأمين من الحصول على تغطية للأخطار، التي تكتتبها وتسندتها إلى شركة إعادة التأمين، وهذا الوضع يوفر لشركات التأمين سعة اكتتابية إضافية، ويحد من تركيز الأخطار، ويسمح باكتتاب قدر أكبر من الأعمال، دون الحاجة للجوء لزيادة رؤوس أموالها، أو فوائضها المالية، ما يمنح هذه الشركات ميزة مضافة، كما تساعد شركات إعادة التأمين على تحقيق متطلبات الملاءة المالية، وتسهم في تطوير المنتجات والحلول التأمينية. فإعادة التأمين هو نظام بمقتضاه يتمكن المكتتب من التنازل عن جزء أو كل التأمينات إلى

مكتتب آخر، طبقاً لاتفاق سابق أو بحسب اتفاق فوري. ويطلق على عملية الاكتتاب الأول التأمين المباشر، ويطلق على الثاني إعادة التأمين. وبهذا يتمكن أي مكتتب من تأمين الأخطار المقدمة له أو التي يمكنه الحصول عليها بالكامل أو بأي مقدار. وقد ساعد في نجاح إعادة التأمين وانتشاره أن المستأمن يميل بطبيعته إلى طلب الاكتتاب الكلي أكثر من طلبه وقبوله للاكتتاب المشترك أو الجزأ. وبذلك سارع طالبوا التأمين إلى إظهار الرغبة في تأمين أخطارهم لدى مؤمن واحد. وقد ساعدت هذه الظاهرة على سرعة تطور ونجاح إعادة التأمين وأقسامه التي نشأت في شركات التأمين المساهمة وشركات إعادة التأمين المساهمة التي أنشئت خصيصاً لهذا الغرض.

10. المراجع

- أبو بكر، عيد أحمد، السيفو، وليد إسماعيل (2009). إدارة الخطر والتأمين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- أبو غدة، عبد الستار، عز الدين خوجة (2007). فتاوى التأمين، طباعة دلة البركة فتوى الهيئة الشرعية لبنك فيصل الإسلامي.
- أسامة، عزمي سلام، شقيري، نوري موسى (2009). إدارة الخطر والتأمين، دار حامد للنشر والتوزيع.
- برعي، عثمان عبد العزيز (2016). تقويم أثر إعادة التأمين على إدارة المخاطر المكتتبه لدى شركات التأمين المباشر دراسة تطبيقية على شركة التأمين الإسلامية في السودان للفترة من (2005-2014) [أطروحة دكتوراة]: جامعة الرباط الوطني.
- بوبكر، ساخي الأول. (2017). دور وأهمية إعادة التأمين في تجزئة المخاطر. *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، 16ع
- حافظ، محمد السيد (2022). استخدام السلاسل الزمنية المقطعية في تحديد أثر عمليات إعادة التأمين على ربحية شركات التأمينات العامة المصرية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، 32(3).
- خصاونة، أحمد سليمان (2021). واقع التأمين التكافلي الإسلامي في سوق التأمين الأردني، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، مجلد (18).

الرزة، سالي عصام. (2020). التنظيم القانوني لشركات التأمين الإسلامي في فلسطين دراسة تحليلية. [أطروحة دكتوراة]، جامعة النجاح.

الصافي، محمد عبد العزيز (2016). تقييم أثر اتفاقيات إعادة التأمين في الأداء الفني لشركات التأمين المباشر، [أطروحة دكتوراة]، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان.

طاهر، شراوط & عبد النور، فندوشي. (2020). إدارة المخاطر في شركات التأمين-دراسة تطبيقية لوكالة التأمين و إعادة التأمين بالمدينة. CAAR، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الدكتور يحي فارس "المدينة".

فوزي، محمد (2017). التأمين للعرب، من الأساليب شركات التأمين الحديثة مخاطر التكافلي: الإدارة وتنظيم.

https://www.insurance4arab.com/2017/03/blog-post_96.html

القرة داغي، علي محي الدين (2010) التأمين الإسلامي-دراسة فقهية تأصيلية-مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية، الكتاب السابع. دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع.

قطنجي، سامر مظهر (2017). محاسبة التأمين الإسلامي، مطبوعات KIE، 2017، 25.

قمحاوي، أحمد عبد الله (2005). مدخل لمفهوم الأخطار وأساسيات التأمين والضمان، 2، المملكة العربية السعودية.

الكاشف، محمد محمود وعاطف، عبد المنعم وكاسب، سيد (2008). تقييم وإدارة المخاطر، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.

محمود العمودي (2015). إدارة المخاطر في شركات التأمين. مجلة رؤى اقتصادية، 9.

المصاروة، هيثم حامد (2003). شرح عقد التأمين، دار الإثراء للنشر والتوزيع، عمان.

ملحم، أحمد سالم (2012). التأمين الإسلامي؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع.

النشبي، عجيل جاسم (2007). إعادة التأمين الإسلامي العقبات والحلول، مؤتمر وثاق الأول للتأمين التكافلي

المنعقد في الكويت في الفترة من 20-21 محرم 2007 م إلى 19-20 فبراير 2006 م.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (2010). المعايير الشرعية، المعيار الشرعي رقم (26)، التأمين الإسلامي وإعادة التأمين، المنامة، البحرين.

وحيدة، مدفوني (2015). واقع وأهمية إعادة التأمين في مواجهة التزامات شركات التأمين دراسة حالة السوق الجزائري للتأمين وإعادة التأمين، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.

Ahmed, D. A. (2020). Legitimate Judgment on Reinsurance and Islamic Alternative. *Academic Journal of Research and Scientific Publishing*, 1(11), 1-23.

Cai, J., & Chi, Y. (2020). Optimal reinsurance designs based on risk measures: A review. *Statistical Theory and Related Fields*, 4(1), 1-13.

Prakoso, D. (2021). Determinant Of Islamic Insurance Performance in Indonesia. *Islamic Social Finance*, 1(1).

Zahr, S. F. (2022). The impact of Takaful reinsurance on the development of the Islamic insurance industry (with reference to methods of reinsurance according to the legal and technical standard) . *Algerian Journal of Human and Social Sciences*. 10(1), 453-468.

Zain, N. R., Bhatti, F. A., & Salman, S. A. (2022). Risks and Risk Management in Family Takaful. *Journal of Islamic Banking & Finance*, 39(3).